أمارة آل زريع بعدن (٤٧٦ـ٥٦٩)

عدن(١)

الدكتورة فضيلة الشامي
كلية الاداب ـ جامعة بغـداد

اصل تسميتها واهميتها الجغرافية

عدن منطقة مهمة من المناطق الجنوبية الغربية للجزيرة العربية ، وكانت قديما من مدن اليمن ، وقد اتخذها آل زريع مقرا لامارتهم ، ولهذه المنطقـة اهمية جغرافية وستراتيجية وتاريخية منذ اقدم الازمان • ولو تتبعنا اهميتها الجغرافية لما لها من تأثير كبير على سيرها التاريخي نجد انها تعد من امنـع المناطق الجنوبية قاطبة بحكم موقعها على ساحل البحر في الجنوب الغربي مـن الجزيرة العربية •

اما اصل تسميتها بهذا الاسم فهناك روايـات متضاربـة في ذلـك فالطبري(٢) مثلا يرى ان عدن بن عدنان هو صاحب عدن واليه تنسب ، وان اهلها كانوا ولده • اما ياقوت الحموي(٣) فيريد من قولهم عدن بالمكان اذا اقام به ، وبذلك سميت عدن ، وان اهل السير يقولون : سميت بعدن بـن سنان بن ابراهيم ، وكان اول من نزلها • اما ابن المجـاور(٤) فيقول : انها ما يقال سميت عدنالا بعدنان لما بناها علىاسم ابنه عدنوما اشتق عدن الا منعاد يقال اول من حبس بها رجل يقال له عدن فسميت به والزبيدى(٥) يفسر قولابن الكلبي عن بعض النسابين بانها سميت عدن بن سبا بن نفثان بن ابراهيم وهو

---

(١) عدن عند الاغريق تسمى Adana او Athana
Encyclopiada of Islam Vol. 1. p. 131 (Aden)

(٢) تاريخ الرسل والملوك جـ٢ ص ٢٧٠

(٣) معجم البلدان م ٣ ص ٦٣١

(٤) تاريخ المستبصر اوصفه بلاد اليمن ص ١١٠

(٥) تاج العروس جـ ٩ ص ٢٧٥

اول من نزلها، وروى ايضا عن وهب بن منبه ان الحبشة عبرت بسفنهم فخرجوا في عدن فقالوا : عددنا . فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا[٦] .

ولو لاحظنا في جغرافية عدن نجد انها محاطة بالجبال مثل سور حولها[٧]

ولكن رغم ذلك فانها كانت تشح فيها المياه العذبة لذا كانوا يتزودون من عيون قريبة منها فتزودهم بالمياه العذبة . كما ان المراعي نتيجة لذلك كانت تنقصها ايضا[٨] . ونظرا لطبيعتها الجبلية فانها تشتهر بالمعادن ومنها الحديد كما تشتهر باللؤلؤ[٩] ، ويؤكد ذلك ابن المجاور[١٠] فيقول : ما اشتق اسم عدن الا من المعدن وهو معدن الحديد ولو حققنا في وضعها الجغرافي قديما نجد ان اغلب الجغرافيين يؤكدون بانه كان من بحر القلزم (بحر الاحمر) الى ما وراء سقطرا كله بر واحد متصل ، حتى جاء ذو القرنين ففتح خليجا في البحر فجرى البحر فيه الى ان وقف على جبل باب المندب ، فبقيت عدن في البحر وهو مستدير حولها[١١] .

وتحيط بعدن التلال الرملية المسماة بالاحقاف خصوصا ما بينها وبين حضرموت ، وقد سكنتها قبيلة عاد[١٢] . اما سكانها قديما فكانوا صيادين

---

(٦) ياقوت : معجم البلدان م٣ ص٩٣

(٧) ابو الفداء : تقويم البلدان ص ٩٣

(٨) البغدادي : مراصد الاطلاع جـ٢ ص ٩٢٣

(٩) الاصطخري / المسالك والممالك ص ٢٦

(١٠) المستبصر ص ١١٠

(١١) المصدر السابق ص ١٠٦ (وكانت جزيرة سقطرا قريبة من الجبل وهي جزيرة كبيرة فيها عدة مدن وقرى توازي عدن . وكان اهل عدن يجلبون منها الصبر ودم الاخوين) والصبر صمغ شجر لا يوجد الا في هذه الجزيرة . القزويني : آثار البلاد واخبار العباد ص ٨٢ .

(١٢) ويؤكد القزويني ان عاد اعمر بلاد الله واكثرها عمارة وزرعا وشجرا ، فلما سلط الله عليها الريح طمتها بالرمل وهي الآن تحت الاحقاف ، وبها قصران من قصور عاد ، وان معاوية لما بعث عبدالرحمن بن الحكم الى اليمن واليا بلغه ان بساحل عدن قصرين من قصور عاد وان في نجدها كنز ، فطمع فيه وذهب في مائة فارس الى ساحل عدن الى قرب القصرين فراى ما حولها سباخا بها آثار الآبار ورآى قصرا مبنيا بالصخر والكلس وعلى بعض ابوابه صخرة عظيمة بيضاء . آثار البلاد ص ٦٦

يصيدون في البحر الجنوبي وكانت مساكنهم خالية من السكان والبنيان ايضا . وزراعتها قليلة ذات اشجار عالية وذات اشواك . وكان لعدن عدة ابواب[١٣] . منها باب البحر وباب البر ويعرف بباب الساقيتين ، ويروى ان اول من فتح الباب شداد بن عاد لما بني ارم ذات العماد في صحارى عدن ، فقد امر ان ينقب له باب في صدر الوادي فنقب فجعل شداد بن عاد عدن سجنا لمن يغضب عليه ولم تزل سجنا حتى زوال دولة الفراعنة حكام مصر القدماء ، وكذلك كانت التبابعة باليمن تتخذها سجنا[١٤] .

وتأتي اهمية عدن من كونها منطقة تجارية منذ اقدم الازمان ، اذ كانت في عهد التبابعة مركزا للتجارة[١٥] . كما ان تجار الهند والحجاز ينزلون بها ويجتمعون فيها[١٦] وفي ابين وهي مخلافها[١٧] . بالاضافة الى ذلك فانها كانت تعد سوقا مهما من اسواق العرب مثل مكة والجند ونجران[١٨] ، وكانت مراسي السفن فيها بينها وبين عيذاب[١٩] ولم تقتصر تجارتها مع الهند بل كانت تتاجر مع الصين ايضا ، لذلك اطلق عليها المؤرخون فيما بعد بـ (دهليز

---

(١٣) يصف الهمداني باب عدن فيقول : وهو شطر مقطوع كان محيطا بموضع عدن من الساحل فلم يكن له طريق في الجبل الى البر الا للرجل لمن ركب ظهر الجبل فقطع في الجبل باب مبلغ عرض الجبل حتى سلكه الدواب والحمائل والمحافل والجفات . صفة بلاد العرب ص ١٩٠ .

(١٤) ابو مخرمة : ثغر عدن ق ٢ ص١٥ والتبابعة من ولد صفي بن سبأ بن كعب ابن زيد . ابن حزم : جمهرة انساب العرب ص٤١١

(١٥) ابن خلدون : العبر ج ٤ ص ٨١٤

(١٦) البغدادي : مراصد الاطلاع ص ٩٢٣

(١٧) الحموي : معجم البلدان ج ٣ ص ٦٣١

(١٨) الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ١٧٩

(١٩) يصف ابو الفتح نصر الله بن فلاقس الاسكندري في قصيدة لهذه المراسي يردها ياقوت في معجم البلدان ج١ ص ٤٧١

فنقا مشاتيري فصهريجي دسا فخراب باضع وهي كالمعمورة

الصين)[٢٠] كما ان تجارتها كانت تذهب الى مصر عند قوص[٢١] التي تعد محط التجار القادمين من عدن .

ويشتهر اهل عدن بالكرم ، ويؤكد الزبيدي[٢٢] انها كانت مقر كل فضل مستحسن . كما يلاحظ ان ثيابها نظرا لذلك توصف بالثياب العدنيات الكريمة اي ثياب ثرية نسبة لعدن وتجاور عدن مدن مهمة مثل صنعاء التي تبعد عنها ثمانية وستون فرسخا . وذمار بينها سبع سكك[٢٣] وابين التي يطلق عليها الآن اسم عدن ابين[٢٤] وهناك منيف لحج وهو حصن قرب عدن ويريك في طريق عدن وترن بين مكة وعدن . وهناك مناطق اخرى تجاور عدن مثل بربوة وحضرموت والحيق وخلة قرب عدن والدثينة والزعازع وباضع وبانقيا[٢٥] واجياد[٢٦] وفي عدن مراسي في وادي برهوت وفيه بئر تسمى

---

(٢٠) ماجد : ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر ص ١٩٣ .

(٢١) قوص مدينة قديمة كبيرة عظيمة واسعة قصبة بينها وبين الفسطاط اثنى عشر يوما ، اوهلها ارباب ثروه واسعة. ياقوت: معجم البلدان جـ٤ ص٢٠١

(٢٢) تاج العروس جـ ٩ ص ١٧٥

(٢٣) ابن خرداذبه : المسالك والممالك ص ١٤٣

(٢٤) ابين مدينة تقع على ساحل البحر بلد حط واقلاع لمراكب الهند ، وهي بلده تجارية ابو الفداء : تقويم البلدان ص ٩٣ . وزعم بعضهم ان صاحبها ابين واليه تنسب وان اهلها كانوا ولده فدرجوا . الطبري : تاريخ الرسل والملوك جـ ١ ص ١٧٠

(٢٥) ذكر الاعشى بانقيا فقال :

قد سرت ما بين بانقيا الى عدن وطال في العجم تكراري وتسياري

(ياقوت : معجم البلدان جـ ١ ص ٤٨٣)

(٢٦) قال عمر بن ابي ربيعه في اجياد :

هيهات من امة الرهاب منزلنا لما نزلنا بسيف البحر من عدن

وجاوزت اهل اجياد فليس لنا منها سوى الشوق او حظ من الحزن

البئر المعطله[٢٧] وبئر احمد بن المسيب والمقدم وحلقم عود السلطانية وبئر على بن ابي الغارات قديمة ، وغيرها اوقفت على المسلمين[٢٨] . اما سكانها فيزعمون انهم من نسل هارون (ع) ويسمون المربون . اما جبالها ففيها جبل يسمى جبل النار وهو جبل احمر اللون جدا في وسط البحر ، وجبل حريز او ذو وراس بني عليه حصن يسمى الجاهلي ويقال الازلي لقدمه .والناس يصعدون الى هذا الحصن ، وقد هدم واراد عمارته الداعي سباء بن ابي احمد ابن المظفر الصليحي.ويقول غيرهم انه الداعي سباء بن ابي السعود بن الزريع بن العباس بن الكرم ، وجبل مدور[٢٩] .

وكانت عدن مسورة[٣٠] ، ويقال عن سبب تسويرها ان آل زريع امروا بمد سور من حصن الخضراء الى جبل حقات ، فلما هدم ادير عليه سور من القصب ، ويقي هكذا حتى دخل توران شاه الايوبي الى عدن واناب عنه عثمان الزنجيلي التكريتي فادار سورا على سور الدائرة على جبل الخضراء وابتداء به من حصن الخضراء الى حصن التعكر على رأس الجبال[٣١] .

---

(٢٧) يذكر القزويني في آثار البلاد ص ١٠١ كما ورد في القرآن الكريم أن قوم صالح (ع) بعد وفاته تفرقوا في فلسطين فلحقت فرقة منهم بعدن وكانوا اذا حبس عنهم المطر عطشوا حملوا الماء من ارض بعيدة فاعطاهم الله بئرا فتعجبوا بها ، وبنوا عليها اركانا على عدد القبائل ، كان لكل قبيلة فيها دلو .

(٢٨) ابن المجاور : المستبصر او صفة بلاد اليمن ص١٣٠

(٢٩) ويسمى جبل طيب ويصح دوره ثلاثة ايام ، وفيه انشدت شمس النهار ابنة احمد بن سبأ بن ابي السعود تقول :

عاتبتني فقالت : كيف طاب لك الناءي وخليت الوطن

بترك الحبيب حبيبة وبطلب الاقامة في عدن

(ابن المجاور : المستبصر ص١٥٦)

(٣٠) ابو مخرمة : ثغر عدن ق ٢ ص ٩

(٣١) المصدر السابق ص ١٤

اما اشهر دورها ففيها ما يسمى بدار السعادة ، وقد بناها سيف الاسلام طغتكين بن ايوب من جهة حقات في عدن[٣٢] .

مكانة عدن في التاريخ

مما لا ريب فيه ان لعدن مكانة تاريخية منذ القدم ، اذ كان لها دور بارز في مجرى التاريخ . وفي رواية يسردها ابن الاثير[٣٣] ان قابيل لما قتل اخاه هابيل عند عقبة حراء نزل من الجبل آخذا بيد اخته فهرب بها الى عدن من اليمن . وفي رواية طريفة اخرى ان بلقيس ابنة الجن حينما خطبها سليمان منحه ملك الجن مقابل اعفائه عنهم من ساحل البحر ما بين يبرين الى عدن[٣٤] وكانت عدن تابعة الى دولة الفراعنة ، ولما انقضت دولتهم هدم مكانهم بزوال دولتهم فسكنها صيادون كانوا يصيدون في البحر الجنوبي الغربي الى ان قدم اليها اهل جزيرة القمر فملكوها واخرجوا الصيادين قهرا ، وسكنوا على ذروة الجبل الاحمر وحقات وجبل المنظر[٣٥] .

والواقع انه استولى على هذه المنطقة فيما بعد ملوك منذ قديم الزمان ، حيث سلطوا مياه البحر على جوانبها وبقيت هي جزيرة والبحر محيط بها من جميع الجوانب ، وانها بذلك عرفت ببحيرة الاعاجم[٣٦] .

ونظرا لاهميتها الاستراتيجية فقد حط بها ارياط الحبشي بجيش كبير حيث سلطوا مياه البحر على جوانبها وبقيت هي جزيرة والبحر محيط بها في اليمن ، فحاربه ثم قتل ذي نؤاس ودخل صنعاء[٣٧] . كما نزل بساحلها

---

(٣٢) المصدر السابق ص ٩

(٣٣) الكامل جـ ١ ص ٤٤ .

(٣٤) المصدر السابق ص ٢٣١ .

(٣٥) ابن المجاور : المستبصر ص ١١٦

(٣٦) ابو مخرمة : ثغر عدن ص ٨

(٣٧) الدينوي : الاخبار الطوال ص ٦٢

ايضا الاسكندر المقدوني حينما وصل الى اليمن من السودان فخرج اليه تبع الافران[٣٨] ملك اليمن فاذن له والطف له من الطاف اليمن . حيث اقام بها شهرا ثم توجه منها الى تهامة .

ومن الجدير بالذكر انها كانت تعد محبسا في عهد شداد بن عاد لمن يغضب عنهم ، ولم تزل حتى آخر دولة الفراعنة ، كما ان التبابعة باليمن كانت تسجن بها ، ويقال ان اول من سجن بها رجل يسمى عدن فسميت المنطقة به[٣٩] .

والحقيقة ان اهميتها ظهرت ايضا في العصر الاسلامي باتخاذها مقرا لبعض الشخصيات التاريخية وكان اول من تولاها في الاسلام ابو موسى الاشعري حينما ارسله الرسول الكريم محمد (ص) عاملا عليها وعلى زبيد ورمع والساحل[٤٠] . ونظرا لبعدها عن مركز الخلافة العباسية ووعورة اراضيها فانها غدت بمعزل عن المشاكل السياسية والحروب الخارجية . وقد اختفى بها محمد (النفس الزكية) واخوه ابراهيم في عهد الخليفة العباسي المنصور قبل مقدمه الى الحج ، اذ اتيا عدن ثم سارا منها الى السند ، وبعدها قدما الى الكوفة ثم الى المدينة[٤١] . ، وذلك عام اربع واربعين ومائة للهجرة.

والواقع ان اهميتها برزت اكثر حينما استقر بها ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا الشيعي ومعه ابن حوشب رستم بن الحسين بن فرج بن زادان النجار[٤٢]، واصبح من كبار اصحابه، ودعا الناس فيها الى دعوته، وكان

---

(٣٨) تبع هو تبان اسعد بن كرب بن ملكي كرب تبع بن زيد بن همر بن تبع وهو ذو الاذعان بن ابرهة تبع ذي المنار بن الرائس بن قيس بن صيفي بن سبأ يقال له الرائد . الطبري : تاريخ الرسل جـ١ ص ٥٦٦

(٣٩) ابو مخرمة : ثغر عدن ص ١٥

(٤٠) البلاذري : فتوح البلدان جـ١ ص ٨٣

(٤١) ابن الاثير : الكامل جـ٥ ص ٥١٧ .

(٤٢) ابن الاثير : الكامل جـ ٨ ص ٣١

هذا مشهورا بالعلم والدهاء والمعرفة ، وهما من مؤسسي الدولة الفاطمية في شمال افريقيا وفي اليمن • وبفضل ابن حوشب ظهرت القرامطة في اليمن ، حيث ارسل احمد بن القداح محمد بن الفضل الجدعني الى ابن حوشب في كربلاء وسيرهما الى اليمن ليدعوا الناس الى المهدى الاسماعيلي • فسار ابن حوشب الى اليمن ونزل في عدن قرب قوم من الشيعة يعرفون ببني موسى ، وقد اخذ في بيع ما عنده ، وقد التف بنو موسى حوله واصبحوا من اتباعه[٤٣] بعد ان آمنوا به •

وهكذا نجد ان عدن لعبت دورا كبيرا في الدعوة الاسماعيلية اذ أنفذوا منها الى المغرب الحلواني وابا سفيان لينشرا فكرة الدعوة الاسماعيلية هناك[٤٤] •

اما في عهد الخليفة المأمون فقد اصبحت عدن تابعة لليمن حينما جعل المأمون محمد بن زياد واليا على اليمن باسره ، ولكن ابن زياد استغل ظروف بعد اليمن عن مركز الخلافة العباسية[٤٥] فكون دولة مستقلة هناك سميت بالدولة الزيادية او بنو زياد • ولكن على الرغم من كونها مستقلة الا انها بقيت موالية للعباسيين ، وقد اتخذت زبيد عاصمة لها • كما مدت سيطرتها على حضرموت وعدن ونجران • اضافة الى ذلك اخذت القبائل الاخرى تخضع لها فامنت الطرق وتردد الناس الى عدن من الجبال والتهائم ، وكذلك اصبحت لهم نواب في بقية المناطق الاخرى ، كما اخذت السفن ترسي في عدن ، وهكذا نلاحظ ان عدن اصبحت اهم المناطق الموالية لبني زياد[٤٦] •

---

(٤٣) المقريزي : اتعاظ الحنفا ص ٤٠

(٤٤) المصدر السابق

(٤٥) ماجد : ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر ص ١٩٣

(٤٦) ابو مخرمة : ثغر عدن ص ٩

وعلى اية حال فان فترة حكم ابن زياد قد جاوز قرنين اذ امتدت بين عامي ٢٠٤ هـ و ٤٠٢ هـ . كان خاتمة حكمهم ان تقلص نفوذ عدن بعد وفاة عاملها الحسين بن سلامة مولي بني[٤٧] زياد حيث خلف ابا الجيش اسحق بن ابراهيم (آخر امرائهم) ، كما استقل نتيجة لذلك اكثر نوابها وعلى رأسهم علي بن معن الحميري في عدن مكونا دولة بني معن وذلك عام ٤٠٢ هـ ثم ضم اليها الشحر وحضرموت ولحج وابين[٤٨] . وهكذا تأست امارة بني معن في عدن .

ومن الجدير بالاشارة انه تعاقب على حكم هذه الامارة بعد مؤسسها علي بن معن هما العباس ومحمد وقد عاصرت الدولة الصليحية في اليمن في عهد مؤسسها علي بن محمد الصليحي . غير ان هذا استطاع ببسالة وبكفاءة ان يمد سيطرته على معظم انحاء اليمن وعلى عدن ايضا . ولكنه مع ذلك فقد ابقاها بايدي اصحابها بني معن شريطة ان يدفعوا لهم ضريبة سنوية مقابل ذلك. ولكن بني معن طمعوا في الاستقلال مستغلين مقتل مؤسس الدولة الصليحية علي وعصوا عن دفع الضريبة المفروضة عليهم . غير ان الصليحيين لم يتركوا هذا القرار اذ توجه احمد بن علي الصليحي (المكرم) صاحب البلاد على رأس جيش كبير استطاع ان يعيد فتحها ويزيح عنها بني معن ، ويهرب اميرها محمد بن معن الى منطقة احور .

---

(٤٧) كان الحسين بن سلامة من عبيد رشيد ورشيد هذا كان استاذ حبشي عبد لابي الجيش آخر امراء بني زياد ، وهو وصيف من اولاد النوبة جنوب مصر . وكان الحسين بن سلامة حازما فلما مات مولاه رشيد وزر لابي الجيش ، تضعضعت دولتهم فتغلب ولاة الحصون على ما في ايديهم . ولقد اهتم الحسين بانشاء الجوامع وقد اتصلت عمارة الجوامع مابين عدن ولحج ويقال ان المسافة بين كل جامع وآخر عشرون مرحلة ، وفي كل مرحلة مأذنة وبئر ، كما جدد ايضا جامع عمر بن عبدالعزيز . عمارة : تاريخ اليمن ص ٤٠ ـ ٤١

(٤٨) حسين الهمداني : الصليحيون ص ٥٩٣ ، الحداد : تاريخ اليمن السياسي ص ٢١٧

امارة آل زريع

بعد ان تغلب احمد الصليحي على عدن قسمها الى منطقتين لآل زريع من بني الكرم اي بين العباس ومسعود ولدى الكرم الجشمي اليامي الهمداني وذلك عام ٤٧٦هـ فجعل حصة العباس تعكر عدن[٤٩] وهو بحوز البر والباب وحصة مسعود حصن الخضراء وهو بجوار الساحل والمراكب ومن المعروف ان هذين كانا من اقطاب المذهب الاسماعيلي ، وقد ساهما فى قيام الدعوة الفاطمية منذ عهد الداعي على الصليحي • ثم استمرا في ولائهما في عهد ابنه احمد المكرم ايضا[٥٠] •

وهكذا نلاحظ ان عدن انتقلت من حكم بني معن الى حكم آل زريع • ومن الجدير بالاشارة ان عدن كانت صدافا للملكة اروى زوجة المكرم بعد زواجها منه اذ جعلها والده هكذا وذلك عام ثمان وخمسين واربعمائة للهجرة[٥١] ، كما ان والدها كان قبل ذلك سفيرا له عليها اذ انهدم عليه داره فمات فيها[٥٢] •

ولقد اتفق المؤرخون على الضريبة المفروضة على عدن من قبل الزريعيين بلغت مائة الف دينار[٥٣] وهذا مما يدلنا على نشاطها الاقتصادي في تلك الفترة •

اما آل زريع امراء عدن الجدد فانهم في الاصل ينتسبون الى قبيلة همدان من جشم بن يام بن اصبى[٥٤] ، ويعرفون ايضا بآل الذئب[٥٥] •

---

(٤٩) تعكر هو احد جبال عدن الى اليسار للقادم من الباب الى المدينة ، ويطلق على هذا الجبل اسم سلسلة المنصوري . حمزة : تاريخ عدن ص٥١ .

(٥٠) حمزه : تاريخ عدن ص ٤٥

(٥١) عمارة : تاريخ اليمن ص ٨١

(٥٢) الحمادي : كشف اسرار الباطنية ص ٤٣

(٥٣) ابن المجاور المستبصر ١٢١

(٥٤) زريع بطن من بطون همدان من القحطانية . عمر كحاله : معجم القبائل العربية القديمة والحديثة جـ ٢ ص ٤٧٠

(٥٥) أبو الفداء : المختصر في اخبار البشر جـ ٢ ص ١٨٢ •

والواقع ان ملوك آل زريع لقوا صعابا كثيرة حتى توطد ملكهم في عدن ، فاصبحت دولتهم من امنع الولايات في اليمن بعد دولة الصليحيين ولما توفى العباس خلفه ابنه زريع على نفس المناطق السابقة وبقى عمه مسعود على منطقته ايضا وهم يحملون المال المقرر الى الصليحيين دون تلكوء . ومما لا شك فيه ان زريع كان يتميز بالشجاعة اذ استطاع ان يمد سيطرته على مناطق واسعة خارج عدن في ناحية الصلو(٥٦) ، كما ضم اليه الدملو ايضا(٥٧) . غير ان زريع سرعان ما قتل مع عمه مسعود وهما يقاتلان في زبيد حينما استعانت بهما الملكة اروى لمحاربة سعيد الاحوال الذي قتل علي الصليحي من قبل وذلك لمساعدة وزيرها المفضل بن ابي البركات(٥٨) . وعلى اية حال فقد انتقل الامر بعدهما الى ابو السعود بن زريع وابو الغارات بن مسعود كل في منطقته المثبتة(٥٩) ، غير ان هؤلاء اختلفا عمن سبقهما اذ اعلنا انفصال عدن وتوابعها عن الصليحيين ، كما امتنعا عن دفع الضريبة الى السيدة اروى حاكمة اليمن انذاك . وعلى هذا نلاحظ ان اروى تسارع بارسال قائدها المفضل اليهما بجيش كبير ، يرغمهما على المصالحة بدفع النصف من المبلغ ثم يقلص الى الربع فيما بعد ، ولما مات وزيرها المفضل امتنعا نهائيا عن دفع الضريبة عدا الربع ، لذلك اضطرت اروى

---

(٥٦) الصلو تسمى ارض المعافر الحجرية . الحداد : تاريخ اليمن السياسي ص٧٦

(٥٧) الدملوه حصن عظيم باليمن . ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٥٩٩٨ ، وسمى الدملوه لدوام مكث طالبيه تحته على اخذه . ابن المجاور : المستبصر ص ١٥٤

(٥٨) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ج٢ ص ١٨٢

(٥٩) الشماخي : اليمن الانسان والحضارة ص ١١٦ ، ويمدح الشاعر محمد بن زياد المازني ابا السعود قوله :

يا ناظري قل هل تراه كما هو
انى لا حسبه تقمص لؤلؤة
ما ان نظرت بزاخر في شامخ
حتى رايتك جالسا في الدملوه

العقيلي : المخلاف السليماني ص ١٥٥

ان توجه اليهما اسعد بن ابي الفتوح (ابن عم المفضل)[٦٠] ولكن لم يستطع هذا ان يحصل شيئا وذلك لموت اكثر رجالها في الحروب مع بني نجاح في زبيد[٦١] . وهكذا نجد ان الاوضاع تستقر في عدن ، ولم تحدث فيها مشاكل ولم تتهددها مخاطر تذكر وتهديدات خارجية خصوصا وان قائد الملكة اروى الجديد ابن نجيب الدولة قد ابعد عنها الى الديار المصرية[٦٢] بعد خلافه معها .

الخلافات الداخلية في عدن

في الواقع ان الاوضاع في عدن لم تدم مستقـرة ، اذ انه بعد وفاة ابو السعود سنة ٤٨٥ هـ يتولى سباء ابنه الامارة في منطقة والده ، كما ان الملكة اروى لم تتعرض اليه مطلقا ويقال انها هي التي ايدته كما ايده زوجها سبأ بن المظفر الصليحي ، حتى انه لقب بالداعي[٦٣] لانه لم يكن حاكما سياسيا بل اصبح داعيا للمذهب الفاطمي في عدن ايضا لانه كان مواليا لدعوتهم في تلك البقـاع .

ومن الجدير بالملاحظة ان سبأ كان من الامراء الاقوياء ايضا اذ تمكن ان يمد سيطرته على سامع ومطران ويمن وذبحان وبعض المعافر[٦٤] وضمها الى التعكر وباب البر والدملوه . اما ابو الغارات فقد توفى وترك ابنه محمد من بعده في منطقته ، وفي عهد هذين الاميرين ينشب الخلاف بين الاقرباء ويتعاظم الامر بينهما ويصطدما بحرب يفسد الاستقرار في البلاد ولعل توسع سبأ يلعب دورا في الخلاف ومهما يكن فان الصراع الداخلي يتوقف بعض الوقت بوفاة محمد الزريعي وتولية اخيه علي الامر ، لكن هذا لم يدم طويلا اذ سرعان مـا يستانف في العائلة الواحدة بعد ان كان قد زرع في عهد سلفهما . والواقع ان

---

(٦٠) ابن المجاور : المستبصر ص ٨٢

(٦١) عمارة : تاريخ اليمن ص ٨٢

(٦٢) اليماني : تاريخ اليمن ص ٦٠

(٦٣) العرشي : بلوغ المرام في شرح مسك الختام ص ٢٨ .

(٦٤) حسن سليمان : تاريخ اليمن السياسي ص ٢٢٤

سوء التوزيع في الاراضي وفقدان التوازن بينهما بحيث شعر علي بن ابي الغارات بالغبن من ذلك التقسيم لانه يعطي لسبأ نصيب اكثر منه سواء في المساحة أو في السلطة وفي المدخول ايضا ومن هنا يحصل الخلاف بينهما ، اضافة الى ذلك ان نواب علي كانوا قد افسدوا في البلاد واساءوا التصرف فيها . اما سبأ فانه لم يعر الامر اهمية فكان مهتما بجمع الاموال وادخارها سرا ، ولعله قصد من ذلك ان يكشف للناس اعمالهم . ولم يكتف هكذا اذ اخذ وكلاء علي في تلفيق الاقاويل حول سبأ وفي ذمه[٦٥] .

ولقد توسع الخلاف بينهما اكثر حينما اخذ احمد بن عتاب الهذلي وكيل سبأ في جمع مدخوله ولكنه اغاضه ابو القاسم حينما استولى على مدخوله قسرا ، ولم ينته الامر بسرعة بل توسع اكثر وخاصة حينما اخذ علي باقناع ابن عمه سبأ ان يرفع يده عن بعض المناطق في عدن دون جدوى ، وهكذا استعد الطرفان للقتال ، وتهيأ كل منهما من جهته ، وعلى اية حال فقد ترك سبأ عدن متوجها الى الدملوه تاركا قائده بلال بن جرير المحمدي نائبا عنه في عدن ، وامره ان يستعد للقتال[٦٦] . كما جمع له قوات من همدان ومذحج وعنس وخولان وحمير ونازل القوم بوادي لحج ونزل بـ ابه[٦٧] .

اما على بن ابن الغارات فانه نزل ومعه عمه منيع بن مسعود فى قرية تسمى الرعارع او الزعازع ثم بدأت الحرب بينهما واقتتلا اشد القتال[٦٨] وقد

---

(٦٥) حمزة : تاريخ عدن ص ٤٨

(٦٦) المصدر السابق

(٦٧) بليدة باليمن ينسب اليها محمد بن عبدالله بن الحسن بن الفياض الهاشمي. الزبيدي تاج العروس جـ ٢ ص ١٤٣

(٦٨) ابو مخرمة : ثغر عدن ص ٨٧ ، ويروى عن الداعي محمد بن سبأ انه قال: كنت في طلائع خيل الداعي سبأ فواجهنا علي بن أبي الغارات وعمه منيع، ولم تحمل الخيل افرس منها يومئذ ولا اشجع فقال له منيع : يا صبي قل لابيك يثبت فلا يد العشية من تقبيل الجشميات اللاتي في مضربه . فأخبرت والدي بذلك فركب بنفسه وقال لمن حضر من بني عمه أن العرب المستأجرة لا تصبر على حر الطعان ولا تمسك الثور الا فرت فالقوا بني عمكم بأنفسكم والا فهي الهزيمة والعار .

دام النزاع قرابة سنتين انهكت خلالهما ميزانية سبأ فاقترض اموالا كثيرة من تجار عدن منهم الشريف ابو الحسن محمد بن ابي العمري (وهو من ولد عمر بن الخطاب)،ومن الشيخ ابو علي محمد وابن اعين وظافر بن فراع وغيرهم.وعلى اية حال فقد انتصر سبأ على غريمه وهرب على نحو صهيب وتحصن في حصنيها منيف والجبلة اما سبأ فانه يستولي على الرعارع ويطمن وزيره بلال الذي يقدم اليه بجيشه ويلتقي الطرفان بعد ان كان بلال قد استولى على الخضراء ، وينزل ام على بن ابي الغارات بهجمة من هذا الحصن الذي كانت تسكنه ، كما يصادر اموالها وحلاها .

التطورات السياسية في عدن

وهكذا تنقضي الحرب بين علي بن ابي الغارات وبين سبأ ثم يستقر سبأ في عدن بعد ان كان يعيش في الدملوه ، وفي خلال ذلك قامت قواته بالاستعداد لمواجهة جيش بني نجاح في زبيد ، اذ حصل خلاف داخلي في زبيد حول السلطة بعد ان اصبح الملك الصغير فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش بن نجاح لعبة بايدي عبيده امثال من الله الفاتكي وسرور القائد حتى اخذ العبيد يستاثرون بالسلطة ، والقضاء على وزيره مفلح الفاتكي فدبر سرور مؤامرة لاخراج مفلح من زبيد بجيش مجهز نحو عدن وذلك لابعاده عن البلاد ولكن المؤامرة لم تنجح اذ لم يكد يبتعد مفلح عن زبيد حتى وصلته الانباء بقيام محمد بن فاتح بن جياش بثورة ضد الملك الصغير فاتك والملكة والدته ، لذلك يضطر مفلح الى العودة الى زبيد لانقاذه تاركا عدن وهكذا فشلت المؤامرة العسكرية على عدن .

وفي عام ٥٣٢ هـ يتوفى سبأ فيدفن في التعكر ، مخلفا ولدين هما محمد وعلي الاغر الذي كان يعيش في الدملوه في الصلو باليمن[٦٩] ، ولكن هذا لم يعش طويلا بعد ان يصبح مكان ابيه في الحكم اذ كان مريضا بالسل فيتوفى بعد عامين من توليه وهو في الدملوه مخلفا اولادا اربعة وهم حاتم والعباس والمنصور والمفضل فيجعل كفالتهم الى عبده انيس الاعزى (وهو استاذ

---

(٦٩) حمزة : تاريخ عدن ص ٥٢

حبتي) وعامل الدملوه ووزيره يحى بن علي ، فيسند الوصية لهم . غير ان الامور تجري عكس ذلك اذ نلاحظ ان الوزير بلال كان يميل الى اخيه محمد منذ عهد علي الاغر لانه هذا لم يكن على وفاق معه ، كما انه يفضل محمد فى الامارة بدله ، وكم حاول ازاحته عن السلطة دون جدوى ، وقيل انه حتى علي دبر مؤمرة لقتله وقتل اخاه محمد لذلك هرب محمد الى تعز والتجأ عند اميرها المنصور بن المفضل بن ابي البركات .

وعلى اية حال فالذي نلاحظه ان بلال يصبح شبه مستقل في عدن مستغلا صغر اعمار اولاد علي الاغر لذلك لم يقبل الخضوع لهم ، بل الاكثر من ذلك ارسل وفدا من قبائل همدان الى تعز لاقناع محمد بالعودة الى عدن ، حيث وافق ولما عاد استقبله الوزير بلال استقبال الفاتحين وانزله في قصر دار المنظر المطل على ساحل حقات ، وسلم اليه مقاليد الامور ، فايدته جميع القبائل ، بالاضافة الى ذلك يزوجه ابنته حبا به كما وضع جميع امواله تحت تصرفه[٧٠] . وهكذا تستقر الامور في البلاد وتصبح عدن كلها تحت امرته .

اما علي بن ابي الغارات وعمه منيع بن مسعود فانهما بقيا في حصني منيف والجبلة[٧١] في صهيب حتى عام ٥٤٥هـ مختفيان حتى استطاع محمد على قتلهما ، كما حاصر الدملوه[٧٢] فاستولى عليها واستقر بها ، كما بقى بلال في عدن نائبا عليها من قبله . وهكذا نجد ان عدن واطرافها تصبح ملكا له ، ولم يكتف بذلك بل بلغ طموحه ان اشترى جميع المعاقل والحصون التي كانت للصليحيين من المنصور بن المفضل بن ابي البركات (ويروى ان عددها

---

(٧٠) ابن خلدون : العبر جـ٦ ص ٢١٩

(٧١) يسمى منيف لحج وهو حصن قرب عدن . ياقوت : معجم البلدان جـ ٤ ص ٦٧٣ .

(٧٢) يروى ان انيس الاعزي عامل الدملوه شعر ببذور الفتنة تنمو وتزدهر في داخل القصر فقد سمع الجواري يتحدثن ويتآمرن على قتله ، وبالرغم من ان الدملوه كانت حصينة لا يسهل الدفاع عنها فقد اسرع انيس بتسليمها الى محمد بن سبأ . حمزه : تاريخ عدن ص ٥٣

كان ثمانية عشر حصنا بمائة الف دينار) ومن بينها ذي جبلة وذي اشرق وآب وجب وتعكر ، وبقي للمنصور تعز فقط[٧٣] حتى وفاته وتولية ابنه احمد الذي ترك تعز وانتقل الى الجند في مخلاف جعفر واستقر بها حتى وفاته[٧٤] .

ومن الجدير بالذكر ان محمد بن سبأ الزريعي كان مشهورا بالكرم وبالعدل اضافة الى شجاعته وفي عهده توفي الشيخ بلال بن جرير[٧٥] ، ولما قتل في عهده الخليفة الفاطمي الآمر باحكام الله بيد جماعة من النزاريه (نسبة الى نزار بن المستنصر بالله الفاطمي) وتولى الحافظ عبدالمجيد الخلافة منافسا الامام الطيب الذي كان صغيرا . كما قبض الوزير ابو علي احمد بن المفضل ازمة الامور في مصر[٧٦] . وهنا نلاحظ ان الحافظ يتقرب الى حكام عدن لعله ينال تأييدهم فيبعث القاضي احمد بن الزبير بتقليد علي الاغر الدعوة ولكنه يجده قد مات فيقلد اخاه محمد[٧٧] وهكذا يصبح محمد داعيا للدعوة الفاطمية في عدن .

ومهما يكن من امر فان محمد يتزوج ابنة علي بن عبدالله الصليحي بعد ان طلقها زوجها المنصور بن المفضل في تعز ، وقد خلف ولدا يسمى عمران تولى بعده الامارة ، ولقد عاصر محمد حاتم بن عمران اليامي حاكم صنعاء بعد ابيه

---

(٧٣) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ج ٢ ص ١٨٣

(٧٤) يحيى بن الحسين . غاية الاماني ق ٢ ص ٣٠٠

(٧٥) المصدر السابق ص ٢٩٧

(٧٦) يعلل بعض المؤرخين أن محمد كان يقوم بالدعوة للحافظ عبدالمجيد ويدعو له خوفا ولكنه كان باقيا على طاعة الامام الطيب . حسن سليمان : تاريخ اليمن ص ٢٢٦

(٧٧) اليماني : تاريخ اليمن ص ٦٠ ، وكان القاضي يصف محمد بن سبأ الزريعي بالداعي المعظم المتوج المكين ، ونعت وزيره الشيخ بلال بالشيخ السعيد الموفق السديد . حمزة : تاريخ عدن ص ٨٣ كما كناه بسيف امير المؤمنين . ماجد : ظهور خلافة الفاطميين في مصر ص ٢٠٦

علي بن حاتم[٧٨] ، وكان هذا ايضا من دعاة الفاطميين وقد اخذ يمده بالمال لمساعدته .

وعلى اية حال فقد توفي محمد وتولى ابنه عمران الامارة من بعده ، وكان هذا كابيه همة وعزما[٧٩] اشتهر بالشجاعة حيث استطاع ان يضم اليه قبيلة جنب ومذحج وذمار ، كما تمكن ان يصد جحافل عبدالنبي بن مهدي (حاكم زبيد) عن عدن . ومما لا شك فيه ان البلاد ازدهرت في عهده ، خصوصا بعد ان امنت الطرق من غزوات عبدالنبي الذي كان يطمع ان يستولي على عدن دون جدوى [٨٠] .

ولم تستقر الاوضاع هكذا في عدن ولم يدم فيها الاستقرار طويلا لكونها مطمع الدول الاخرى اذ نجد انه بعد وفاة عمران يحصل هجوم الايوبيين على عدن بقيادة شمس الدولة توران شاه بعد تملكهم زبيد[٨١] واقامة الخطبة للعباسيين فيها ، وتنظيمها . وحينما قدموا الى عدن جلبوا معهم حاكم زبيد الذي قاوم الايوبيين مقاومة عنيفة حينما غزو زبيد مرسلين من قبل ملك مصر صلاح الدين الايوبي ، ثم استولوا على امواله ، وقد توفي عبدالنبي في اسره بعد ذلك .

---

(٧٨) يذكر يحيى في غاية الاماني ق ٢١٩ ان الزريعيين اصحاب عدن استنجدوا بالسطان علي بن حاتم على عبد النبي بن علي بن مهدي فقابله علي بالاكرام ووعده بالنصر على عدوه .

(٧٩) الحداد : تاريخ اليمن السياسي ص ٢٢

(٨٠) لقد كان عبد النبي يدبر لاحتلال عدن وقد قال شاعره ابن القنيني في ذلك:

ابلغ قرى تعكر ولا جرما ... ان الذي يكرهون قد وهما
وقل لجناتها سانزلها ... سيرا كأيام مأرب عرما
واشرب الخمر في ربى عدن ... والسمر والبيض في الحصيب ظما

(معجم البلدان ص ٨٥٥)

(٨١) ابن الاثير : الكامل جـ١١ ص ٣٩٧ ، ابن الوردي : تاريخ ابن الوردي جـ٢ ص ١١٧ .

ولما قدم توران شاه الى عدن كان فيها اولاد عمران الثلاثة منصور ومحمد وابو السعود وقد تولى تربيتهم جوهر المعظمي[٨٢] ، اما ادارة شؤون البلاد فكانت منوطه بيد الوزير ياسر بن بلال بن جرير المحمدي[٨٣] ومن الجدير بالاشارة ان الامير عمران كان قد اقام المنبر المنصوب في جامع عدن وقد كتب عليه اسمه اما وزيره ياسر فقد كان مدبرا للدولة وقائدا محنكا ، كما انه كان شجاعا وقد مدحه[٨٤] الشاعر الاسكندري ابو الفتح نصر الله[٨٥] ، وهو يعد آخر وزراء آل زريع .

هكذا يدخل توران شاه عدن دون مقاومة تذكر فيستولي عليها وبملكها، اما جوهر المعظمي فانه يهرب باولاد الداعي عمران الزريعي الى الدملوه[٨٦] متحصنا بها ، غير ان ياسر يقتل بعد ان اسر ولم يتعرض توران شاه لجوهر

---

(٨٢) سمي جوهر المعظمي نسبة الى سيده محمد بن سبأ المعظم ، وكان واليا على حصن الدملوه من قبل الامير محمد بن سباء ، فلما توفي خلفه ابنه عمران فابقى جوهر كما هو ولما دنت وفاته اصبح وصيا على اولاده الصغار فنقلهم الى الدملوه ، وقام بتربيتهم يعاونه الوزير ياسر . (ابو مخرمة : ثغر عدن جـ ٢ ص ٤١)

(٨٣) في الواقع ان ياسر كان وزيرا لعمران ومديرا لشؤونه كما كان ابيه بلال مدبرا لشؤون الامير محمد بن سبأ (ثغر عدن جـ ٢ ص ٤١) .

(٨٤) لقد مدح الشاعر أبو الفتوح نصرالله الاسكندري الوزير ياسر حينما زار عدن بقصيدة مطلعها :

صدرنا وقد نادى المنادي بناروا ... فعدنا الى مغناك والعود احمد

ومنها : يا راويا عن ياسر خبرا ... ولم يعرفه خبرا

اقراء بغرة وجهه ... صحف المنى ان كنت تقرأ

والثم بنان يميته ... وقل السلام عليك بحرا

(ابن خلكان : وفيات جـ ٥ ص ٣٨٥)

(٨٥) ابو الفتح نصر الله بن عبدالله بن مخلوف بن علي بن عبدالقوي بن قلاقس اللخمي الاسكندري الملقب القاضي الاعز الشاعر المعروف ـ ابن خلكان : وفيات جـ ٥ ص ٣٨٥)

(٨٦) ابو مخرمة : ثغر عدن ق ٢ ص ٤١

ولا الى حصنه الدملوه لانه كان مشغولا باحتلال بعض القلاع امثال قلعه تعز والتي كانت تعد من احصن القلاع[٨٧] كما احتل قلعة التعكر والجند وجعل نوابا له في كل قلعة اما عدن فقد ترك نائبهعز الدين بن عثمان الزنجيلي ، كما وضع في زبيد مبارك بن منقذ نائبا عنه • اما الدملوه فانها بقيت تابعة للزريعيين حتى قدوم السلطان طغتكين بن ايوب[٨٨] الذي استولى على اليمن جميعا واشترى الدملوه منه وذلك عام ٥٨٤ هـ •

وعلى اية حال فقد جاءت نهاية دولة آل زريع على يد الايوبيين اذ لم تستطع اية امارة في اليمن ان تتغلب عليها ، مما يوضح لنا مدى قوتها ومناعتها[٨٩] ، اضافة الى شجاعة امرائها الذين لقوا صعابا كثيرة[٩٠] حتى استطاعوا انيوطدوا حكمهم في عدن فجعلوا منها امارة ذات كيان مستقل •

---

(٨٧) ابن الاثير جـ ١١ ص ٣٩٧

(٨٨) يروى أن جوهر حينما باع الحصن الى طغتكين اشترط ان لا ينزل من الحصن حتى تكون عائلة الامير الزريعي معه نحو البحر ، كما ان طغتكين وجد انه لم يتمكن ان ياخذ الحصن قهرا فوافق ، اما جوهر فانه بعد ان توثق من قبض المال جهز اولاد سيده الى الساحل ، ثم ركب معهم سفنا سرا بعد ان ترك له نائبا في الحصن وزوده باوراق فيها علامة يخطه اذا احتاج الى كتاب الى طغتكين كتب اليه في تلك الاوراق قصد من ذلك ان لا يكشف امره بتركه الحصن دون ان يدافع عنه ضد المحتلين . ابو مخرمة: ثغر عدن ق ٢ ص ٤١

(٨٩) ابن الاثير : الكامل جـ ١١ ص ٣٩٧

(٩٠) حسن ابراهيم : تاريخ الاسلا مالسياسي جـ ٤ ص ٢١٣

المصادر والمراجع المعتمدة

١ ـ ابن الاثير : عز الدين ابي الحسن على بن الكرم (ت ٦٣٠ هـ)
الكامل في التاريخ . المجلد الاول ـ بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م
المجلد الخامس بيروت . ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م
المجلد الثامن . بيروت . ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
المجلد الحادي عشر . بيروت . ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

٢ ـ ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي
جمهرة انساب العرب . تحقيق عبدالسلام هارون . الطبعة الثالثة مصر ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

٣ ـ ابن خرداذبه : ابو القاسم عبدالله بن عبدالله (ت ٣٠٠ هـ)
المسالك والممالك . ليدن ١٨٨٩ م

٤ ـ ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ)
العبر . المجلد الرابع . بيروت . ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
المجلد السادس . بيروت . ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

٥ ـ ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين حسين بن محمد بن ابي بكر
وفيات الاعيان . تحقيق د . عباس احسان عباس . المجلد الاول بيروت . دار صادر
المجلد الثالث . بيروت . دار صادر
المجلد الخامس . بيروت

٦ ـ ابن العماد : ابو الفلاح عبدالحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)
شذرات الذهب . المجلد الثاني . بيروت
المجلد الثالث . بيروت

٧ ـ ابن المجاور: جمال الدين ابي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني (ت ٦٩٠هـ)
تاريخ المستبصر او صفه بلاد اليمن . الجزء الاول والثاني . ليدن ١٩٥١ م

٨ ـ ابن الوردي : الشيخ زين الدين عمر بن الوردي
تاريخ ابن الوردي . النجف الاشرف . ١٣٨٩ هـ / ١٩١٩ م

٩ ـ ابو الفداء : عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٣٢ هـ)
المختصر في اخبار البشر . الجزء الاول والثاني . الطبعة الحسينية تقويم البلدان . باريس ١٨٣٠ م

١٠ـ ابو مخرمة : ابي عبدالله محمد عبدالله الطيب بن عبدالله بن احمد
تاريخ ثغر عدن . الجزء الاول والثاني . ليدن ١٩٣٦ م

١١ـ الاصطخري : ابواسحق ابراهيم بن محمد الفارسي (توفى في النصف الاول من القرن الرابع الهجري) المسالك والممالك . تحقيق د . محمد جابر عبدالعال . مصر ١٣٨١هـ/١٩٦١م

١٢ـ البغدادي : صفى الدين عبد المؤمن بن عبدالحق (ت٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع . تحقيق علي بن محمد البجاري . الجزء الثاني مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م

١٣ـ البلاذري : احمد بن يحيى جابر (ت ٢٧٩ هـ) فتوح البلدان . القسم الاول نشر صلاح الدين منجد . مصر

١٤ـ البكري : ابو عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم . تحقيق مصفى السقا . الجزء الاول . القاهر . ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م

١٥ـ الدينوري : ابو حنيفة (ت ٢٨٢ هـ) الاخبار الطوال . تحقيق عبدالمنعم عامر . القاهرة ١٩٦٠ م

١٦ـ حسن : ابراهيم حسن تاريخ الاسلام السياسي . الجزء الرابع . الطبعة الاولى ١٩٦٧ .

١٧ـ حسن : سليمان محمود تاريخ اليمن السياسي . القاهرة ١٣٦٠ هـ/١٩٧٦ م

١٨ـ الحداد : يحيى تاريخ اليمن السياسي . القاهرة ١٣٦٠هـ/١٩٧٦م

١٩ـ الحمادي : محمد بن مالك بن ابي الفضائل اليماني (في اواسط المائة للهجرة) كشف اسرار الباطنية . تحقيق محمد زاهد بن الحسين الكوثري ، ١٣٥٧هـ

٢٠ـ حمزة : علي ابراهيم لقمان تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية . مصر ١٣٧٦ هـ / ١٩٦١ م

٢١ـ الزبيدي : محب الدين ابو الفيض الحسيني تاج العروس . الجزء التاسع مصر ١٣٠٦ هـ .

٢٢ـ الشماحي : القاضي عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد اليمن الانسان والحضارة . مصر

٢٣ ـ الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) تاريخ الرسل والملوك . الجزء الاول . الطبعة الثانية . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ، الجزء الثاني . الطبعة الثانية ـ تحقيق ابو الفضل ابراهيم مصر ١٩٦٨ م

٢٤ـ العرشي : حسين بن احمد الزيدي
بلوغ المرام في شرح مسك الختام . القاهرة ١٩٣٩م
٢٥ـ العقيلي : محمد بن احمد عيسى
تاريخ المخلاف السليماني . جازان ١٣٧٥ هـ
٢٦ـ عمارة : ابن ابي الحسن الحكمى اليمنى
تاريخ اليمن . تحقيق د . حسن سليمان محمود . القاهـرة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م
٢٧ـ القزويني : زكريا بن محمد
آثار البلاد واخبار العباد . بيروت . ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م
٢٨ـ كحالة : عمر
معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . الجزء الثاني .دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م
٢٩ـ ماجد : عبدالمنعم
ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر . الاسكندرية . ١٩٦٨ م
٣٠ـ المقريزي : تقى الدين احمد بن علي
اتعاظ الحنفا . تحقيق جمال الدين الشيال . القاهرة . ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
٣١ـ ياقوت : عبدالله الحموي الرومي
معجم البلدان . المجلد الثالث . ليبزك . ١٨٦٨ م .
المجلد الرابع . ليبزك ١٨٦٩ م
٣٢ـ يحيى : بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي
غاية الاماني في اخبار القطر اليماني . تحقيق د . سعيد عاشور . القاهرة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
٣٣ـ اليماني : تاج الدين عبدالباقي عبدالمجيد (٦٨٠ ـ ٧٤٣)
تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن . مطبعة مخيمر . ١٩٦٥م
٣٤ـ الهمداني : ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٣٤ هـ)
صفة جزيرة العرب . تحقيق ابن بلهير . القاهرة ١٩٥٣ م
٣٥ـ الهمداني : حسين بن فيض الله اليعبري الحرازي
الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن . بالاشتراك مع حسن سليمان محمود . مصر
٣٦ـ Encyclopiada of Islam Vol. 1. p. 131 (Aden).